العراق يدخل مرحلة جديدة بالتجارة الدولية بتفعيل نظام "TIR" الأسبوع المقبل

اعلنت هيئة المنافذ الحدودية، اليوم الإثنين، عن:"دخول نظام الترانزيت العالمي حيز التنفيذ في العراق الأسبوع المقبل".

وذكر بيان للهيئة تلقته "المطلع"، أن:"العراق يستعد لجني فوائد نظام الترانزيت العالمي TIR عندما يدخل حيز التنفيذ الأسبوع المقبل في البلاد، مما يمثل حقبة جديدة في مجال اللوجستيات والتجارة الدولية"، مبينا أن، نظام TIR سيصبح عمليًا بالكامل في العراق اعتبارًا من 1 أبريل 2025.

وأكد البيان أن:"العراق مع هذا الإنجاز المهم، يستعد لتعزيز مكانته كمركز تجاري رئيسي في الشرق الأوسط، مما يجعل نقل البضائع أكثر كفاءة وأمانًا عبر الحدود العراقية وما بعدها"، مشيرا إلى أن:"نظام TIR سيلعب دورًا محوريًا في تحويل مشروع طريق التنمية في العراق إلى واقع يربط هذا المشروع جنوب العراق بشماله، كما يوفر ممرًا تجاريًا فعالًا يربط آسيا ودول مجلس التعاون الخليجي وتركيا وأوروبا".

وتابع البيان أن، الشركات اللوجستية والنقل مستعدة لبدء عمليات TIR من نقاط انطلاق مثل مرسين، تركيا، إلى دول الخليج عبر ميناء أم قصر، وقد أظهرت العمليات التجريبية أن هذه الرحلة يمكن إتمامها في أقل من أسبوع، مقارنة بحد أدنى 14 يومًا عبر البحر الأحمر، أو 26 يومًا في حال اضطرار السفن إلى تغيير مسارها حول أفريقيا.

وأكد وزير النقل ، رزاق محيبس السعداوي بحسب البيان إن:"تشغيل نظام TIR في جمهورية العراق، والذي لعبت IRU دورًا كبيرًا في تحقيقه، يمثل إنجازًا مهمًا حيث يضع البلاد على أعتاب مرحلة جديدة من الاستثمارات المحتملة والتجارة الإقليمية مع جيراننا والدول الأخرى في المنطقة".

وأوضح أنه:"من المتوقع أن يعزز نظام TIR الموقع الاستراتيجي للعراق وأن يزيد من كفاءة التجارة عبر الحدود"، لافتا إلى أن تفعيل TIR في العراق – وهو مبادرة يدعمها معالي رئيس الوزراء محمد شياع السوداني سيقلل من وقت النقل بنسبة 80 بالمئة والتكاليف بنسبة 38 بالمئة، مما سيحقق فوائد اقتصادية كبيرة ويوفر فرص عمل جديدة.

ولفت إلى أن:"خلال العامين الماضيين، عملنا بلا كلل على تطوير البنية التحتية للنقل البري بالتعاون مع جميع الجهات المعنية. لذا، نحن ملتزمون بالاستفادة القصوى من نظام TIR في العراق لتعزيز قطاع النقل والاقتصاد الوطني".

وواصل البيان أن:"الأمين العام للاتحاد الدولي للنقل البري (IRU)، أومبرتو دي بريتو، من جانبه، أعرب عن حماسه لهذا الإنجاز التاريخي، مؤكدا أنه"على مدى ما يقرب من ثمانية عقود، كان TIR يقود التجارة الآمنة، وأنا أتطلع لرؤية أول شاحنة TIR تعبر الأراضي العراقية"، مشيرا إلى أن الشاحنات سوف تمر بسلاسة عبر البلاد وتسير على ممرات توفر مستوى عالٍ من الأمان، مما يفتح فصلًا جديدًا لدور العراق في التجارة الدولية، مع انخفاض أوقات النقل والتكاليف عبر البلاد والمنطقة، سيكون هذا لحظة تاريخية للتجارة العالمية والتكامل الاقتصادي الأوسع في الشرق الأوسط.

ونوه إلى أن:"نظام التصريح الإلكتروني المسبق EPD-TIR يتيح تكامل مع منصة أورُك الوطنية في العراق إمكانية تقديم معلومات الشحن مسبقًا،وخلال الرحلة، يمكن مراقبة الشاحنات عن كثب باستخدام نظام التتبع عبر GPS، كما تضمن نقاط التفتيش المنتظمة أمن البضائع والنقل، حتى تصل بأمان وفي الوقت المحدد إلى وجهتها النهائية".

وواصل أنه:"من المتوقع أن يسهم تشغيل نظام TIR في العراق في تعزيز كفاءة التجارة، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتحقيق مزيد من الترابط بين الأسواق الإقليمية والدولية. ومع تفعيل TIR، يعزز العراق التزامه بتسهيل التجارة وضمان أمنها وسلاستها، مما يمهد الطريق لمستقبل اقتصادي أكثر ازدهارًا".

واختتم أن، TIR يعد أداة عالمية معترف بها لتسهيل التجارة، وهو مدعوم باتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بـ TIR وتديره IRU، مما يضمن عبورًا سلسًا وآمنًا وفعالًا من حيث التكلفة للبضائع عبر الحدود الدولية.